

بِسْمِ الْأَلَاءِ أَجِبْتِ
وَحَمَمِي وَشَكَرْتِي

لِلشَيْخِ أَحْمَدَ الْخَدِيمِ
كَارِلَ بَكْرَمَةَ الْبَاءِ الْفَدِيمِ
طَبْع
بِدَارِ صَاحِبِ الْبَعْضِيَّةِ
الشَّيْخِ صَالِحِ أَمْبَاكِي

www.daaraykamil.com

ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE

مكتبة الشيخ الخديم

Bibliothèque Cheikhoul Khadim

Library of the Shaykh Qadim (Shaykh Ahmadu Bamba)

طوبى - السنغال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِرِ يَا اللَّهُ
صَفَا الْبِفَاءِ بَدَلِي فِيكَ يَا اللَّهُ
يَا مَرَلَهُ الْأَمْرِ يَا مَرَلَةَ شَرِّكَ لَه
وَسِعَ وَمَلِكُ وَأَمْلُو فِيكَ يَا اللَّهُ
وَأَجْفَتِكَ الْيَوْمَ يَا رَحْمًا مَرْجِيًا
فَوْزًا بِمَا شِئْتَ فِي عَنِيَا كَيْ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَنِيُّ أَرْجُو بِرَحْمَتِكَ
أَنْ لَا أَفْرِضَ أَمْنِيَا يَا اللَّهُ

مَلِكِ يَمِينٍ وَفِي السَّوَابِ مَلِكٍ
بِحَسَابٍ بِجُودٍ مِنْكَ يَا اللَّهُ
فَدَسْتُ سِرِّي يَا فَدُوسَ مُرْتَضِيَا
عَنْ وَعِنْدَكَ رَضِيْتُ الْعَهْرُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ السَّلَامُ الْغَيْزُ سَلِمْتُ كُلِّي مِنْ
عُيُوبِ نَفْسِي بِكُلِّي مِنْكَ يَا اللَّهُ
يَا مُوَمَّرَا أَكْرَامِ جَنَابِ الضَّرْمِ مَعْ كَرِ
وَهَبْ لِي الْأَمْنِي فِي الْعَارِ يَا اللَّهُ
وَيَا الْمُعْجِمِي لِي أَشْهَدُ بِأَشْرَائِكُمْ مَا
فَدَبَعْتُ سِرَّ الرِّجْنَاتِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ ابْعِ بِعِزَّتِكَ
عِزًّا يَخْلُقُ لِي التَّكْرِيمَ يَا اللَّهُ
أَجْبِرْتَنِي لِي أَنْتَ الْبِجَارُ وَرِيفَا
كُلِّ الْعَمَى بِالْغَى لِي اخْتَرْتَنِي يَا اللَّهُ
كَيْفِيَّتِي كُلِّ ذِي كِبَرٍ بِأَكْلِكِ
يَا مُتَكَبِّرُ رَضْتَ الْكُلَّ يَا اللَّهُ
يَا خَالِيَ الْخَلْوِ لِي اخْلُومَا اثْنَابِدَا
بِالْبَشْرِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضْوَانِ يَا اللَّهُ
يَا بَارِي الْخَلْقِ فِدِي النَّبِيِّ وَرَأْسِي
وَفِدِي الْأَجْرِ لِلْجَنَاتِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْمَصْرُورُ خَلِّدِ لِلنَّبِيِّ بَشْرًا
وَصُورِي لِي دُورًا الْمَكْرِي بِاللَّهِ
عَجِبْتُ لِي كَلْبًا فَمَا تَبَّتَ بِهِ
لِي أَشْهُدُ بِشُكْرِي يَا عَجَّارَ بِاللَّهِ
فَهَرْتُ لِي رَبًّا أَعْدَاءَ بِلَا سَبَبٍ
مِنْ حِمْدِ تَكْرِي يَا فَهَّارَ بِاللَّهِ
وَهَبْتُ لِي مِنْكَ سُؤْلًا وَمَسَلْتَنِي
بِلِكِ شُكْرِي يَا وَهَّابَ بِاللَّهِ
لِي فَدَتْ أَثْمَارَ لَيْبٍ يَا مَرِيهَ عَمْرِي
وَفَدَتْ لِي الزُّرِّيَّ يَا زُرًّا وَيَا آلِلَةَ

فَتَحْتِ لِي كُلَّ بَابٍ كُنْتُ بِهَا تَعَدُّ
لَا وَليَاكَ يَا فَتَّاحُ يَا اللَّهُ
عَلِمْتَنِي الْغَيْبَ خَشِيَ صِرْتُ مَنْتَبَهَا
أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي عَلِمْتَ يَا اللَّهُ
فَبُذِّتْ يَا فَابِخُ الْأَسْوَاءِ وَأَنْعَرِي
لِغَيْرِ نَحْوِي كَالْأَكْبَادِ يَا اللَّهُ
بَسَكْتِ يَا بَاسِكَةَ الْأَمْوَالِ بَرِّضِي
وَأَشْكُرْ مَبَاسِكَتِي اللَّهُ أَرِي بِرِي يَا اللَّهُ
خَفَضْتِ يَا خَافِضَةَ الْأَعْدَاءِ لِي وَمَلَعُوا
لِغَيْرِ نَحْوِي بِخَفِضَتِكَ يَا اللَّهُ

رَفَعْتَ يَا رَافِعَ الْعَازِمِ مَرْبِيَّتِي
بِلا انْتِفَاحٍ بِفَضْلِكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَعَزُ الْغِي لَا زَمْتَ عِزَّتَهُ
خَلَا مَعَزَا وَحِبَابِيكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَذَلُّ الْغِي نَدَلْتَ لِعِزَّتِهِ
الْأَنْسَرُ وَالْجِرُّ وَالشَّيْكَانُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ السَّمِيحُ الْغِي نَأَجِيتَهُ زَمْنَا
وَبِالْمَسْرَاتِ لِي فَهَجَعْتُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْبَصِيرُ الْغِي لِي فَأَدْ جَمَلْتُهُ مَا
لِي اخْتَرْتُ دُنْيَا وَآخِرِي مِنْكَ يَا اللَّهُ

حَكَمْتَ يَا حَكَمَ الْبَاقِي بِكُونِي ذَا
فَوْزٍ بِمَا غَابَ مِنْ بَشْرَاكَ يَا اللَّهُ
عَتَلْتَ يَا عَدَلُ أَعْدَاءِ بَغِيرِنَا
وَلَا ضَرَّارٍ لِي فَذَكَرْتُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ اللَّكِيْفُ الَّذِي فَذَعْتِ لِي أَيْدِي
لُكْبَانِ عَجِيْبٍ يَزِيْدُ الْبُكَرُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ النَّجِيْرُ الَّذِي عَايَنْتُ خَيْرَتَهُ
وَفَدَيْتِ لِي مِنْكَ عِلْمَ الْغَيْبِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَلِيْمُ الَّذِي زَحْرَحْتَ جَمَلَتَهُ
لَمْ تَرْضَهُمْ لِي لِيغِيْرِ الْهَرَبِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْعَظِيمُ الَّذِي بَانَتْ عَقَامَتُهُ
لِي فَدَتِ فَضْلًا عَظِيمًا مِنْكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْغَفُورُ الَّذِي لِي فَدَتِ مَغْفِرَةٌ
مِنْ عَيُوبِي رَضِيَتْ عَنْكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الشَّكُورُ الَّذِي كُلُّ لَدِيكَ رَضِيَ
وَلِي شَكَرْتُ جَمِيعَ السَّعْيِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَلِيُّ الَّذِي أَعْلَيْتَنِي أَبَدًا
بِغَيْرِ مَكْرٍ وَلِي حَلَلْتَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْكَبِيرُ الَّذِي بَانَتْ كِبَارَتُهُ
لِي فَدَتِ مِنْكَ كَبِيرَ الْأَجْرِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْعَفِيفُ الَّذِي وَجَّهْتَ فِي آيَةِ
الرِّسْوَانِ الْعِدَى وَالضَّرِبِ بِاللَّهِ
أَنْتَ الْمَفِيتُ الَّذِي خَلَدْتَ لِي رَفْعًا
بِأَحْسَابِ الرِّجْنَاتِ يَا لَلَّهِ
أَنْتَ الْعَسِيبُ الَّذِي فَدَا كَتِيبَتِي بِهِ
عَمَّ الْعِدَى وَالْأَذَى وَالْكُدَى يَا لَلَّهِ
أَنْتَ الْجَلِيلُ الَّذِي سَافَتْ جَلَالَتُهُ
الرِّسْوَانَا الْعِدَى الْكَارِيبُ يَا لَلَّهِ
أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي فَدَا لِي كَرَمًا
دُنْيَا وَآخِرًا مَعَ التَّبَشِيرِ يَا لَلَّهِ

أَنْتَ الرَّفِيبُ الَّذِي بَانَتَ حَيَاتُكَ
كَلَيْتِي عَرَسِي الرِّضْوَانِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَجِيبُ الَّذِي أَنْفَعْتَ بِغَيْرِكُنَا
أَجَابَةٌ مِنْكَ لِي أَخْتَرْتُ يَا اللَّهُ
وَأَنْتَ الْوَاسِعُ الْبَاقِي وَلِي أَبَدًا
وَسَعْتَ تَوْسِعَةً بِالْعَتُوبِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَكِيمُ الَّذِي أَكَلَفْتَنِي لِسِي
مَا سَاءَ فِي وَمَحَوْتَ السُّوءَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْوَدُودُ الَّذِي أَنْفَعْتَ مَوَدَّتَهُ
لِي سَرْمَدًا بِالرِّضَى وَالْفَرْبِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْمَجِيدُ الَّذِي بَانَتْ مَجَازَتُهُ
وَفَدَتْ لِي مِنْكَ مَجْدًا وَأَوْيَا لِلَّهِ
وَ أَنْتَ الْبَاعِثُ الْمُبْفِي بِالْخُرُرِ
كَقِيَّتِي جَمَلَةٌ الْأَكْبَرِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الشَّهِيدُ الَّذِي أَنْفَعَتْ شَهَادَتُهُ
لِي بِاشْتِرَائِكَ مِنْ ذَاكَ يَا اللَّهُ
يَا حَوْلِي أَشْهَدُ بِحُجُومِ جَمَلَتِي مَا
لَمْ تَرْضَ لِي مَخْلَافًا بِالْفَضْلِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْوَكِيلُ الَّذِي فَدَا كَتِفِي بِهِ
وَالرُّجُوعَ وَالْجَلْبَ بِإِذْنِ الْخَلْوِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْفَوْزُ الَّذِي فَوَيْتَ بِرِضَى
وَالسِّرِّ وَالْجَهْلِ يَا أَمْرَ يَا اللَّهَ
أَنْتَ الْمَتِيرُ الَّذِي فَدَكْتَ لِي بِمَنِي
وَلَا تَوْجِدُ لِي الْمَكْرُوهَ يَا اللَّهَ
أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي لَا ابْتَغِي بَدَلًا
بِدَعْوِي كُنْتَ بِالنَّامِيرِ يَا اللَّهَ
أَنْتَ الْعَمِيدُ الَّذِي وَجَّهْتَ لِي نَعْمًا
بِالْفُرُوقِ وَغَيْرِ الْمَكْرِ يَا اللَّهَ
يَا مَعْصِيَ الْخُلُوعِ وَالْأَشْيَاءِ جَمَلَتِهَا
كَفَيْتَنِي خُرْمًا أَحْصَيْتَ يَا اللَّهَ

يَا مُبْدِي الْخُلُوبِ أَمْسِ لَا تَوَجِدْ لِي
مَا لَا أَحِبُّ رَضِيَتْ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ
مَعِيَدًا أَحْمَدُ عَوْدَ فَدَتِ لِي كَرَمًا
وَبِكُلِّ شَهْرٍ وَيَوْمٍ بِكَ يَا اللَّهُ
مَحْيَاً بِخَيْرِ حَيَاةٍ جَدْتِ لِي أَبَدًا
فَلَا تُشْكِرُنِي بِحَبْوِ الْعَمْرِ يَا اللَّهُ
مَهِيْتًا فَدَسَفَتْ مَوْتِي لِلْعَدْوِ وَالْمَع
مَكَارِهِ سَفَتْ فِي الدَّارِ بِرِيبِ اللَّهِ
يَا حَيُّ حَمْدِي وَشُكْرِي مَعَ رِضَايَ وَمَعَا
مَنْ خَدَعْتَهُ وَرَسَخْتَهُ مِنْكَ يَا اللَّهُ

فِيَوْمٍ فَدَعْتَنِي مَا كُنْتَ أَكَلِبِدٌ
بِغَيْرِ كَسْبٍ إِلَى الْجَنَاتِ يَا اللَّهُ
أَوْصَلْتَنِي وَاجِهَ الْأَشْمَارِ وَرَعْنَا
لَكَ الْوَجُوهَ الَّتِي لِي بِأَنَّ يَا اللَّهُ
يَا مَا جِهَ اجْعَلْنِي الدَّارِ بِرِ مَعْتَلِبًا
بِغَيْرِ كِبَرٍ عَجِبَ رَبِّ يَا اللَّهُ
يَا وَاجِهَ اجْعَلْنِي الدَّارِ بِرِ مَنْجِيًّا
مَعَ الْمُنَى بِعَزِيزٍ مِنْكَ يَا اللَّهُ
لَكَ النِّجَاءُ بِمَالِ اخْتِيرَ يَا هَمِي
بِشَرِّ الْجَمَلَةِ مِنْ أَحَبَّتْ يَا اللَّهُ

أَرَدَيْتَ يَا فَاعِلٌ الْمَخْذُ وَالْمَدْرَعَا
الْبُرْسُ وَالنَّالِكُ التَّحْمِيهِ يَا اللَّهُ
زَفْتِي الْعَجْ كَيْبَا أَنْتَ مَفْتَدِرٌ
مَعَ الْجَوَارِ وَزُورِ فَيْكُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَفْعَمُ فَعَمْنِي هُنَا وَعَدَا
عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْيَارِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَوْخِرُ إِذْ هَبْتَ الْعَدَى وَمَلَّوْا
الْبُرْسُ وَالنَّالِكُ مَعَ الْعَزِي يَا اللَّهُ
وَإِنَّكَ الْأَوَّلُ اجْعَلْنِي هُنَا وَعَدَا
وَالسَّابِقِينَ بِفَضْلِكَ يَا اللَّهُ

يَا **اخِر** اجْعَلْنِي الْهَارِيرَةَ ارْتَب
وَصِفْ عَمْرًا اَلِي الْجَنَاتِ يَا **اللَّهِ**
يَا **عَظِيم** ارْزُقْنِي الْمَامُورَ مَرْتَضِيًا
عَنْ وَاكْبُرِ بِي الْفِرْعَوْنَ يَا **اللَّهُ**
يَا **بَاهِي** ارْزُقْنِي الْاَسْرَارَةَ اَمْنِي
وَاجْعَلْ وَاوِيَّ وَاوِيَّ الْكُرِّي يَا **اللَّهُ**
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ يَا **وَالِي** مَوَاطِنِي
خَيْرَ الْبِرِّ اَيُّهَا **مُرُو** الْبَيْتِ يَا **اللَّهُ**
وَإِنَّكَ **الْمُتَعَالِي** سَوْعَةَ اَكْمَعَا
اَلِي سَوْيٍ فَضْلاً هَرَا اَلِي هَرَا يَا **اللَّهُ**

وَسِعَ وَمَلِكٌ وَاعْتَمَدُ وَرَمِيسَةٌ
وَلِيٌّ اسْتَجِبَ دَعْوَتِي يَا بَرِّ يَا اللَّهُ
عَلِيٌّ تَبَّتْ لِحْوَتُ الذَّنْبِ جَمَلَتُهُ
كَلِمَتُ كَلِيٍّ يَا تَوَّابُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الَّذِي مَرَعَيْتَ الْإِسْلَامَ مُتَفَعِّحٌ
وَلِيٌّ اتَّفَقْتَ بِمَالِي اخْتَرْتَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَبْوُ الَّذِي عَنِ عَجْوَتِ بَلَا
إِبْفَاءٍ عَيْبِ هَدِيَّتِ الْكَلْبِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الرَّؤُوفُ وَالَّذِي عَايَنْتَ رَافِقَتَهُ
وَلَا تُوجِدُ لِي إِلَّا عَدَاءً يَا اللَّهُ

يَا مَالِكَ الْمَلِكِ لِي وَسَعَتِ عَوْرَتِي
فِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ
يَا أَلْبَعْلَاءِ وَنَا الْأَكْرَامِ هَبْ لِي مَا
لِي اخْتَرْتَ عَنِّيَا وَاخْرِي مِنِّي يَا اللَّهُ
فَهَبْ لِي يَا مَفِيسَهُ الْمَكْلُوبِ حَيْثُ أَرَى
خَلَا وَجِبَا مَعَ الرِّضْوَانِ يَا اللَّهُ
يَا جَامِعَ اجْمَعْ لِي الْأَعْرَافَ مِنْ تَضْيَا
عَنِّي بِكَوْنِكَ لِي فِي الْجَمْعِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَسْتَمِي غَرَضِي
إِلَيْكَ هَبْ لِي مَا أَسْتَجِ يَا اللَّهُ

أَعْنَيْتَنِي أَنْكَ الْمَعْنَى بِكَ سَبَبٌ
فَسِرْمَةُ الرَّكِيِّ بِالْفَضْلِ يَا اللَّهُ
أَعْنَيْتَنِي أَنْكَ الْمَعْنَى مِنْ الْأَكْرَمَاءِ
كَفَيْتَنِي جَمَلَةَ الْأَعْدَاءِ يَا اللَّهُ
مَنْعَتَنِي يَا مَانِعَ الْأَسْوَاءِ مِنْ فَيْلِي
وَلَا تُوجِدْ لِي مَا سَاءَ يَا اللَّهُ
مَنْعَتَنِي يَا خَارِجَ مِنَ الضَّرْبِ يَا أَبِي
وَلَا تُوجِدْ لِي الْأَضْرَابَ يَا اللَّهُ
لِي فِدَتِي فِي كَلْبَتِي يَا نَجِيحِي يَا كَرِيمِي
يَا نَافِعِي لِي ذَوِي الْإِيمَانِ يَا اللَّهُ

نُورِ يَا نُوْرَ كُلِّ حَافِيَايَا
كَيْفِيْنَ كَلِمَ الْأَشْيَاءِ يَا لَلَّهِ
فَدَتْ لِي مِنْكَ يَا هَاجِ هِدَايَتِي
فَدَ حَاجِبُوا الْمَعْلُومِ الْمُخْتَارِ يَا لَلَّهِ
أَنْتَ الْبَدِيعُ الْغِي بِانْتِ بَدَايَعِدُ
فَدَتْ الْبَدَايِعَ لِي بِالْأَجْرِ يَا لَلَّهِ
لِي حَقِّ عَمْرِي يَا بَافِي بِخَيْرِ رُحِي
وَلْتَبِعْنِي بِكِتَابِ اللَّهِ يَا لَلَّهِ
لِي فَدَتْ جَمَلَةَ مَالِي اخْتَرْتُ مِنْ مَنِي
وَرِاثَةَ وَارِثِ الْأَمْوَاتِ يَا لَلَّهِ

أَنْتَ الرَّشِيدُ الَّذِي فَدَيْتَ لِي رَشَدًا
وَكَرِهْتَ مَعِ النَّبِشِيرِ بِاللهِ
أَنْتَ الصَّبُورُ الَّذِي وَجَّهْتَ لِي ثَمَنًا
وَفَدَيْتَ هَبْتِ بِمَا عَابَاكَ يَا اللهُ

سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَجْفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الرِّسَالِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المراجع والمصحح :
عبد الرحمن عبد القدوس مياكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ وَشُكْرٌ لِمُرْكَبِ بَدْحَارَا
لِدِرْضِيٍّ وَرَسْخِيٍّ عِنْدَ صِرْطَارَا
لِدُنْيَايَ وَرِضْوَانِي بِلَا سَخِيٍّ
مَذْفُوعِ مَرِيضِيٍّ بِبِمَارَانِصَارَا
لِلَّهِ كُلِّ لَهْوٍ أَبَارِمَكِي مَتِيٍّ
مَنْعَا أَرْتَحَلْنَا وَفِيهَا جَمْرُ زَارَا
إِنِ الدُّبَيْرُ إِلَى صِرْطَارِ فَفَصِّ وَارَا
زِيَارَتِي فَارْفُوا الدُّعَا بِرِزَارَا